حج حسن باشا باسترحمه وقد تاهب باوفي اهبة فلما ان فرغ
من الحج ونزل الي منى رمي برصاصة عند غروب الشمس يوم الثالث
من ايام منى عند جمرة العقبة وهو حادر الي مكة فاصابت فخذه
وطاح من الحصان فاحتمله عسكره الي التخت ونزلوا به وقتلوا من
وجدوه يحاهم من العرب والحجاج والعقرا الي ان وصلوا به الباسطيه
موضع سكناه وبلغ الشريف الخبر فزاحم مع الاشراف وهو
متاهب للقتال فلما وصل المعلاه عدل من سوق الليل وترل الي
داره واعتدت عساكر حسن باشا للحصار وجعلوا المدافع
علي باب السدرة وباب الباسطيه وجهة البئيكه وسويقه
واقتضي الحال تحرز الشريف ايضا ولم يزل الحال الي الصبح فاجتمع الامرا
بالشريف فاخبرهم ان هذا الامر ليس لي عنه خبر وقد وقع ذلك والله
اعلم بفاعله ونجتهد في تحصيله والتفحص عنه وطلب محاسبة
الباشا مادام في قيد الحياة عن ماهو للشريف عنده ووكل الشريف
في مطالبته لخواجا مصطفي السعودي وزير حبه من جهة فجاء
الي القاضي وادي عليه واحضرت دفاتر البندر فصح للشريف
عنده اربعة وعشرون الف غرش فتوسطت الامرا فدفع له عشرة
الاف واسقط اربعة عشر الف ثم ان الباشا استمر بمكة الي سابع و
عشرين شهر ذي الحجه وسافر مع الحج الي المدينه والتي كتخدا به علي حبه
فلما دخل المدينه اقام بها وحسن له محمد ظافر ان يبعث الي السيد
احمد الحارث بحبه ويوليه شرافة مكة فبعث اليه وجا للمدينه بوا
سطة ابنه السيد محمد فالبسه الباشا في الروضه الشريفه ونادي
له

له فيها وارسل الحبه لزخيره يتجهز بها لمكه وكان الشريف
جهة الينبع فبلغه فعل حسن باشا وخبر طلب الذخيره فامر
الشريف باخذها فاخذت عن اخرها واقتسمها جماعته و
منهم من اغتنى بها فان الكتخدا الذي بحبه اجرانه وضع الاموال
في نفس الميرة كالحب والذره والفول فلما وصلت قسمها الشريف
علي انها ميره وبعضها باعها فلما كان للحجه اتاه الخبر بعزل
حسن باشا وطلبه للدوله واتاه مع القاصد تاييد بقفطان
فلبسها تم وتوجه القاصد للمدينه لكن الشريف علم انها مكيدة
من الدوله فلما بلغ القاصد حسن باشا توجه علي طريق غزه وذهب
معه محمد ظافر ولغات العلعه فمات بعد مرحلتين من المدينه و
ذهب بن ظافر باسيابه الي غزه ثم الي مصر وانقطع الخبر عن
الشريف وكثرت الاراجيف والكلام عند الدوله حتي ان
مشرباش الذاهب مع الباشا من المدينه صحب ثوب الباشا
الذي ضرب فيه فاحضر بين يدي الوزير الاعظم وزاد في الكلام
فوجد الشيخ بن سليمان للمقال فكان فتكلم الي ان نفذ كلامه
وامر الوزير الاعظم باخراج امر سلطاني الي صاحب مصر احمد باشا
بتجهيز ثلاثة الاف عسكري من مصر الي مكه واخراج امر اخر
الي صاري حسين باشا صاحب حلب ان يحج في هذا العام
بالفي عسكري وينظر في امر الحرمين ولا يبرم امرا بدون نظر الشيخ
محمد بن سليمان ورايه وامر الشيخ بالحج واصلاح البلد وتولية
من يري فيه الصلاح واخرج امرا بالولاية مفتوحا ليضعوا اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)